فقتله وهو اجمل الناس وجها وما قد خصه الله به من النور الساطع
فامضي الي امير واخطبه لنا واعرضي عليه ابنتنا فعسي ان يقبلها
فان قبلها سعدنا فقالت له عند ذلك يا وهب ان روساء مكة
وابطال الحرم واشرف البطاح قد رغبوا فيه فابا ذلك ولقد كان به
ملوك الشام والعراق علي تزويج بناتهم فابا وكيف يتزوج بابنتنا
وهي سيئة الحال وقليلة المال قال لها وهب فانه قد قدم لي لهم
ما علمته من اخبرهم مع اليهود فعسي يرغب فينا وفي ابنتنا فقالت
عسي ولعلهم ان به اوزعت عليها الخر ثيابها وخرجت حتي اتت
الي دار عبد المطلب فوجدته مع اولاده يحدثهم بما لقي مع اليهود
فانعمت مساهم وادامت بقاهم فرد عليها عبد المطلب التحية
وقال لها وقاك الله الاذي في المسا والصباح وجعلكم اهل النعم
والفلاح ولقد سلف لبعلك علينا نعم كثيرة واياديه بالعز بالشكر
وسا كافيه عما فعل معنا ان شاء الله تعالي قال فطمعت به في كلامه
ثم قال لها عبد المطلب بلغني بعلك عني التحية واذكري له ان كان له
عندنا

عندنا حاجة فانا اقضيها ولو كانت ما كانت فقالت له يا ابا الحارث
انا قد علمنا ان ملوك الارض قد تطاولت اليكم ورغبوا في ولدكم
انوار كم ورفعتكم عن الخلق ومقداركم وقد طمعنا فيه مع جملة
من طمع ورجونا عندما رجا وهب ان يفوز به لابنتنا وقد
جيتكم خاطبه راغبة لا نفسنا ونسالك ان تقبل ابنتنا فان يكن
٢٩ مالها قليل فعلينا ما نسويها وهي هدية منا لابنك فلما سمع
عبد المطلب مقالتها نظر الي ولده عبد الله وكان قبل ذلك اذا
عرض عليه شيا من بنات الملوك يظهر علي وجهه الامتناع فقال
له عبد المطلب ما تقول فيما سمعت فوالله ما في بنات مكة
مثلها الا انها محتشمة في نفسها طاهرة مطهرة اديبة عاقلة
قال فسكت عبد الله ولم يرد جوابا فعلم ابوه ان قد مال اليها
فقال لها عبد المطلب قد اجبنا دعوتكم وقبلنا مسالتكم ورضينا
لعبد الله ابنتكم وسامضي اليها قالت فاطمة زوجته وانا معك
سانظر الي امنه فان كانت رضاء ولدي رضينا قال فرجعت به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)